لا يخلص منه إلا الحق فعود نفسك ومن معك الخير واستفتح به واعلم أن لكل عادة عتادا فعتاد الخير الصبر فالصبر الصبر على ما أصابك أو نابك يجتمع لك خشية ا واعلم أن خشية ا تجتمع في امرين في طاعته واجتناب معصيته وإنما أطاعه من أطاعه ببغض الدنيا وحب الآخرة وعصاه من عصاه بحب الدنيا وبغض الآخرة وللقلوب حقائق ينشئها ا إنشاء منها السر ومنها العلانية فأما العلانية فأن يكون حامده وذامه في الحق سواء وأما السر فيعرف بظهور الحكمة من قلبه علي لسانه وبمحبة الناس فلا تزهد في التحبب فإن النبيين قد سألوا محبتهم وإن ا إذا أحب عبدا حببه وإذا أبغض عبدا بغضه فاعتبر منزلتك عند ا تعالى بمنزلتك عند الناس ممن يشرع معك في أمرك .

94 - وصية أخرى كتبها إلى سعد بن أبي وقاص .

وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن ابي وقاص Bهما ومن معه من الأجناد .

أما بعد فإني آمرك ومن معك من الأجناد بتقوى ا على كل حال فإن تقوى ا أفضل العدة على العدو وأقوى المكيدة في الحرب وآمرك ومن معك أن تكونوا أشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم وإنما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لأن عددنا ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم فإن استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة وإلا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا فاعلموا أن عليكم في سيركم حفظة من ا يعلمون ما تفعلون فاستحيوا منهم ولا تعملوا بمعاصي ا وأنتم في سبيل ا